اسماء اللبنانيين في الولايات المتحدة الاميركية

بقلم الاب كيل حشيمه اليسوعي

اتيح لنا ان نقضي في الآونة الأخيرة بضعة اسابيع في مدينة بوسطن من ولاية ماستشوستس الأميركية ، خدمنا خلالها الرعايا المواربة المتحدرين من اصل لبناني ، فاسترعى انتباهنا الطريقة التي اتبعها هؤلاء المغتربون لكتابة اسمائهم اذا استعربوا عليها ، او صياغتها اذا ما حرفوها او ابتدعوها ، فدوّنّا منها ما تيسر لنا جمعه ، آسفين لأن لم يسمح لنا ضيق الوقت باستقصاء الموضوع ، آملين ان لا تخلو هذه البادرة من فائدة وتكون خطوة اولى لدرس كل ما يمت الى دنيا المغتربين بصلة .

١) **الاسماء التي لم تبدل** : وهي قلة بين الذين اموا البلاد الاميركية قبل الحرب الكونية الأولى ، وعلى عكس ذلك ، تغلب بين الذين هاجروا حديثاً حاملين تذاكر هوية معلوماتها مدونة ثابتة ، تلي خلافاً ما كان للمهاجرين الأولين .

لم يرَ اصحاب هذه الفئة حرجاً في البقاء على اسمائهم لفظاً وكتابة . فنسخوها بالصورة التي هي أقرب الى العربية سواء اتبعوا الاملاء الانكليزي او الفرنسي ، فترى بينها أمثال Kfoury (كفوري) ، Khoury (خوري) ، Haddad (حداد) ، Resha (ريشا) ، Salamy (سلامه) ، Botaish (بطيش) ، وما الى ذلك . مما لا يجدر بنا ان نطيل الوقوف عنده ، اذ الفائدة المرتجاة هي في ما خلا هذه الفئة من الاسماء والالقاب .

٢) **الأسماء العربية المترجمة الى الانكليزية** : وهي على نوعين : اسماء العائلات الناتجة عن لقب ، واسماء العائلات المستوحاة من اسماء الافراد . فمن يعود الى النوع الأول ، مثلاً ، من تسموا باسم Darling ، وهو ترجمة لاسم عائلة عزيز ، او من تسموا باسم Smith واصلهم من عائلة الحداد . اما النوع

الثاني فاسماؤه اسماء افراد غالباً ما يكونون اجداد العائلة فينتمي اليهم المغتربون على الطريقة البنانية القديمة ، مترجمين اسماءهم من العربية الى الانكليزية . فتجد بينهم من يدعوا Abraham (ابراهيم) ، George (جريس) ، Jacob (يعقوب) ، Peter(s) (بطرس) ، Andrews (اندراوس) ، Charles (خليل).

٣) الأسماء العربية « المؤمركة » وهي القسم الاجدر بالانتباه لما فيه من ابتداع في الاشتقاق والتحريف ، ولما فيه من فائدة عتيدة لعلماء الاسماء والاجتماع على السواء . فقد عمد فيه المغتربون الى صياغة اسمائهم صياغة تنطلق من الأصل العربي وتحافظ عليه كلياً او جزئياً صياغة اياد بلون اميركي تخال ان صاحبه منحدر من اصل اسكتلندي او ارلندي او انكليزي . اليك بعض ما جاء في اسماء الافراد اولاً ثم في اسماء العائلات :

أ ــ الأفراد : شفيقة = Sophie [1] ؛ نظيره = Nancy . لياس = Louis او Ellis ؛ وشيد = Richard ؛ مرّون = Mary . حنّه = Ann . مريم = Mary Ann . ارزه = Elsie ؛ امينه = Emily ؛ هدبا = Edna ؛ ادما = Edna . سعدى = Sadie ؛ سيّده = Sadie . كميله = Camille ؛ ديبه = Delia ؛ نعمه Norman .

ب ــ العائلات : شاهين = Sheehan . مخول = Mc Houl . ريّس = Rice . حلو = Hellow . الشعّار = Shaw ؛ مهنّا = Mahanor . بطحاني = Bethoney او Letorney او Patgane ؛ شمعون = Shamon ؛ بطل = Butland ؛ خوري = Corey ؛ طوا = Tower ؛ علي = Ale ؛ العلم = Allen ؛ نخله = Nichols ؛ عبد النور = Ben Hur ؛ شتير = Shire ؛ شينا = Shiner ؛ نشواتي = Nash ؛ لطوف = La Touf ؛ لحود = La Hood ؛ صوايا = Sawyer ؛ زعتر = Carter ؛ حوزي = Housey . شحاده = Shadie ؛ سلوم . Sullivan او Solomon ؛ هندي = Handy .

٤) الأسماء التي لا علاقة لها بالأصل العربي وهي قلة قليلة . كمثل اسم Kelly اتخذه اناس من آل مخلوف ، او اسم Taylor تسمى به جماعة من بني عطاالله ، ولعلّ هذا الاسم العربي الأخير اذا ما أسقط منه الحرف الأول ولفظ بامالة الطاء قارب لفظة Taylor التي تدغم فيها الراء الأخيرة بالانكليزية ، والله اعلم .

---

١) استعضنا عن كلمة « تعلي » بعلامة المعادلة

(كامل ص ٤٧) ام ٢١٫٥ × ١٤٫٥ (عطية ص ٢٢) ؟ والمخطوطة رقم ٥٥٠ هل قياسها ١٦ سم كما قال كامل (ص ٤٧) ام ١٠ سم كما قال عطية (ص ٢٢) ؟ يجب ان نلفت النظر ايضاً الى بعض الاخطاء المطبعية التي وقعت في كتاب كامل : ففي الرقم ٥٥٤ (ص ٤٨) قد وردت كلمة Paradies عوضاً عن Paradise وفي الرقم ٥٥٨ (ص ٤٨) Cousels عوضاً عن Counsels . وفي الرقم ٥٥٩ Jakobites عوضاً عن Jacobites . وفي الرقم ٥٦٥ Anastastius عوضاً عن Anastasius (ص ٤٨) وفي الرقم ٥٧١ (ص ٤٩) Stephan عوضاً عن Stephen واخيراً في الرقم ٥٨١ (ص ٥٠) وردت كلمة Bedouius عوضاً عن Bedouins — واذا ما انتقلنا الى المجموعة الصغيرة التي شملت النصوص المجمعية ونصوص القوانين الكنسية نرى ان المخطوطة رقم ٥٨٣ تحوي ٣٩٧ ورقة حسب كامل (ص ٥١) بينما ليس فيها الا ٢٩٧ ورقة حسب عطية (ص ١٠) . ورد في عرض المخطوطة رقم ٥٨٥ (ص ٥١) Macedonius Eutychius بينما الكتابة الصحيحة هي "Macedonius, Eutychius" . يقول كامل ان القوانين التي اصدرها البابا اقليموس تعود الى القرن الثالث عشر (رقم ٥٩٠ ص ٥١) بينما يقول عطية انها تعود الى القرن الحادي عشر (ص ٢٥) . ان اختلاف وجهة النظر بالنسبة لتاريخ المخطوطات بين كامل وعطية تظهر جلياً في المخطوطات ذات الأرقام (٢٢٣ — ٣٣١ — ٤٠٤ — ٤٣٠ — ٤٤٣ — ٤٥٢ — ٤٥٧ — ٤٥٩ — ٤٨٠ — ٤٩٩ — ٥٠٦ — ٥٣٧ — ٥٥٠ — ٥٥٦ — ٥٥٩ — ٥٦٦ — ٥٦٧ — ٥٨٠ — ٥٨٥) من لائحة كامل التي توافق المخطوطات ذات الارقام (١٤٠ — ٢٨٢ — ٤٣٧ — ٥٤٩ — ٦٧٩ — ٣١٢ — ٣٣٠ — ٣٣٢ — ٣٥٣ — ٤٥٥ — ٥٠٩ — ٥٢٣ — ٥٤٦ — ٥٥٤ — ٥٦١ — ٥٧١ — ٥٧٣ — ٥٨٢ — ٣٩٣) من لائحة عطية . ان نظرة سريعة الى مجموعة المدرجات الغربية والتركية وحدها تبيّن لنا ان هنالك اخطاء في وصفها . فالمدرج رقم ١ من هذه اللائحة قد أرّخ في سنة ١١٥٠ هـ. الذي قال عنه المؤلف انها توافق السنة ١١٣٧ م. بينما الصحيح انها السنة ١٧٣٧ م . — ان المدرج ٢١٦ من لائحة كامل لا يوافق المدرج رقم ٢١٠ من لائحة مكتبة الكونغرس . انما الرقم ٢٠١ .

لا يوجد في دير القديسة كاترينة الا مخطوطة واحدة بالأرمنية وهي ترجمة لمقولات ارسطو . ان تلك المخطوطة ترجع الى القرن الثامن عشر انما من الممكن ان تعود الترجمة الى المدرسة الفيلبلينية الارمنية في القرن السابع عشر . كما انه لا توجد في مكتبة الدير الا مخطوطة واحدة باللغة القبطية ولعل تاريخ الدير

يعلّل هذا الوضع . انما مجموعة المخطوطات اليونانية فهي من اهم المجموعات . وعندما يتكلم كامل عنها فلا يأتي على ذكر مؤلف بينيشيتش عن مخطوطات جبل سيناء اليونانية[1] . اما في ما يختص بالمخطوطات الحبشية فنجد ان هنالك ست مخطوطات وضعها كامل ؛ وهو المتضلع من هذه اللغة ؛ وضعها في مؤلفه عن الحوليات الحبشية[2] . ولكنه سردها بسرعة واقتضاب في اللائحة التي نحن في صددها الآن (ص ٥٥) وقد غاب الوداسي (le Weddāsi) عن مضمون المخطوطة رقم ٣ .

واذا ما تطرقنا الى ما يختص بالابحاث الكرجية نرى ان هذا الموضوع يستحق دراسة مفصلة . ليس بالنسبة لعدد المخطوطات فهي لا تتعدّى الست وثمانين مخطوطة ؛ انما بالنسبة لقدمها ومحتواها . فالمخطوطات الكرجية الموجودة في سيناء تعود الى ما قبل المترجمين البيزنطيين وذلك بعكس المخطوطات النسبية . ولا يرجع الاستاذ كامل ابدًا في هذا الموضوع الى الجدول القيّم عن المخطوطات الادبية الكرجية في جبل سيناء الذي وضعه جيرار كاريت[3] . كما انه لا يعطي الا معلومات سطحية عن هذا الموضوع فقد عرّف عن المخطوطة ٨٥ بانها اقوال الآباء (the sayings of the Fathers) ؛ والمعلوم انها تتضمّن رؤيا القديس يوحنا الانجيلي ومؤلفات لدوروثاوس الغزّاوي واندراوس القيصري — ويزعم كامل ايضاً ان المخطوطة الثالثة والثمانين تتضمّن خطب غريغوريوس النيصي بينما يؤكد كاريت (ص ٢٣٤) ان تلك الخطب تعود الى غريغوريوس النزينزي . وفي كلامه عن المخطوطة رقم ٧٣ يقول المؤلف انها لا تحوي الا الـ "Apophthegmata" (ص ٥٩) والحقيقة انها تتضمّن صلوات ومراسلات المسيح المقدسة ومراسلات ابجر ومؤلفات ليوحنا فم الذهب واعمال بيلاطس . فلماذا قد صنّف هذه المخطوطة مع اخبار القديسين (ص ٥٩) ؟ لقد جاءت المخطوطة ٦٩ تحت عنوان « حياة القديس سمعان » بينما يجب التحديد بانها حياة القديس سمعان العمودي الأصغر . واننا نلفت النظر اخيرًا الى ان المخطوطة رقم ٧٨ لا تحتوي على

(١) V. N. Bénéchévitch, *Les manuscrits grecs du Mont Sinaï*, Athènes, 1937.

(٢) Murad Kamil, *Les Annales d'Ethiopie*, t. II (1957), pp. 83-90 M.

(٣) Gérard Garitte, *Les manuscrits géorgiens littéraires du Mont Sinaï*, Louvain, 1956.

٢٣٣ ورقة كما قال كامل (ص ٥٩) بل على ٢٥٣ كما جاء في مؤلف غاريت (ص ١٢٢).

لقد وضع المؤلف فهرساً وحيداً لجدول المخطوطات جميعها. وهو يتضمن تدابير طقسية بالعربية ومرادفاتها باليونانية وكيفية استعمالها. وقد وجدنا في هذا الفهرس بعض الأغلاط المطبعية كـ Kadisma عوضاً عن Kathisma و metalephis عوضاً عن metalèphis و menas عوضاً عن "means" الخ... كما وقعنا على بعض التعاريف الغامضة، مثلاً poluéleon means: fullof oil و agrupnia means: to keep awake or full of mercy! عوضاً عن "wakefullness"...

واخيراً لا بد لنا من القول بعد كل تلك التحفظات بان هذا الجدول سيقدم خدمات جلّى كما فعله من قبل في طبعة عربية. ولا بد للاختصاصيين ان يتقبلوه في مكتباتهم بكل ترحاب.

پيتر هانس كولشباخ

كتاب الملل والنحل للامام ابي منصور عبد القادر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي،

حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور البير نصري نادر

دار المشرق، بيروت، ١٨٢ صفحة بالعربية و ١ بالفرنسية

المصنفات في الفرق الاسلامية معين زاخر لدراسة الفكر الإسلامي لما تحفظه بين دفتيها من آراء واعتراضات ومذاهب اعتنقتها جماعات لم تصلنا مؤلفاتها فحالفتها آراء الاجماع. اهم ما كتب في هذا المضمار «الفرق بين الفرق» لعبد القاهر بن طاهر البغدادي و «الملل والنحل» لابن حزم و «الملل والنحل» ايضاً للشهرستاني، واذا بالدكتور البير نادر يزيد مجلداً آخر على هذه المجموعة بنشره مؤلفاً ثانياً للبغدادي عنوانه «الملل والنحل».

يشير البغدادي في «الفرق بين الفرق» الى كتاب له سابق يدعى «الملل والنحل» وقد عُرف هذا المصنف مخطوط في اسطنبول (Âsir Ef. 355. — Cf. Brockelmann, *GAL*, S. I, 666-7). الى ان اكتشف الدكتور نادر مخطوطاً آخر بمكتبة الاوقاف في بغداد.

ان اشارات البغدادي الى كتابه الأول يدعو الى الظن انه اوسع معالجة وادق تحليلاً من «الفرق بين الفرق»؛ الا ان طبعة الدكتور نادر تبين عكس ذلك، فثمة اختلافات بين المصنفين تفيد ان «الفرق بين الفرق»

أتم وأوفى . ومهما يكن من الأمر فلن تظهر أهمية الطبعة الجديدة على حقيقتها ما لم تقابل اختلافات المصنفين المذكورين بدقة وتدرس بامعان ، وهذا ما نوه به الدكتور نادر نفسه في مقدمة طبعته .

قام الدكتور نادر في تحقيقه مخطوط بغداد بعمل يشكر عليه وقد ساعده على ذلك جولاته السابقة الموفقة في ميدان الفكر الاسلامي . الا ان المخطوط البغدادي مبتور يفتقد القسم الأول من الكتاب بكامله . فلماذا لم يستعن الدكتور نادر بمخطوط اسطنبول ؟ افعله لم يدر بوجوده ؟ فانه اذ يستشهد ببروكلمان ، يشير الى المتن فقط (*GAL*) وقد فاته ما في الملحق عن البغدادي (*GAL*, S. I, 666) .

ملاحظة أخرى اود أن أبديها تعود الى طريقة النشر : فللدكتور نادر فيها تناقضات . تراه مرات يدرج الرواية المصححة في المتن ويشرحها في الحاشية . ومرات اخرى يترك الرواية السقيمة في المتن ويصححها في الحاشية . ومرات اخرى يترك كلا الروايتين السقيمة والصحيحة في المتن جنباً الى جنب . — كذلك فانه ليتعذر على القارئ فهم الاسس التي يعتمد عليها المحقق في استعماله الأقواس المعكوفة ( ) والاقواس القائمة [ ] .

جون . دونوهيو

كتب ارسلت الى « المشرق »

الجزء العاشر من مسند امير المؤمنين عمر بن الخطاب عن النبي ؛

تأليف ابي يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت ؛

عني بدرسه ونشره الدكتور سامي حداد

بيروت : ١٩٦٩ مطبعة المثال الحرف : ٢٠٦ صفحات

كتاب التوحيد للشيخ الامام علم الهدى ابي منصور

محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي ؛

حققه وقدم له الدكتور فتح الله خليف ؛

بيروت ، ١٩٧٠ : دار الشرق : سلسلة « بحوث ودراسات » : XLIII + ٤١٢ صفحة

JEAN-MARIE Aubert, *Sexualité, Amour et Mariage*, Paris, 1970, Beauchesne, 142 pages.